

**Dessin et modèle industriel :
l'absence de nouveauté et de
caractère propre justifie le rejet
de l'action en contrefaçon,
l'enregistrement n'emportant
qu'une présomption simple (CA.
com. Casablanca 2020)**

Identification			
Ref 68834	Jurisdiction Cour d'appel de commerce	Pays/Ville Maroc / Casablanca	N° de décision 1322
Date de décision 20200616	N° de dossier 2020/8211/901	Type de décision Arrêt	Chambre
Abstract			
Thème Dessin et modèle, Propriété intellectuelle et industrielle		Mots clés Rejet de la demande, Propriété industrielle, Présomption simple, Enregistrement du modèle, Domaine public, Dessin et modèle, Condition de nouveauté, Caractère propre, Autorité de la chose jugée, Appréciation du juge, Action en contrefaçon	
Base légale		Source Non publiée	

Résumé en français

En matière de protection des dessins et modèles industriels, la cour d'appel de commerce examine les conditions de validité d'un modèle enregistré à l'occasion d'une action en contrefaçon. Le tribunal de commerce avait rejeté la demande au motif que le modèle de couteau revendiqué, relevant du domaine public, était dépourvu de nouveauté.

L'appelant contestait cette appréciation et invoquait l'autorité de la chose jugée d'une décision antérieure ayant reconnu le caractère protégeable de son modèle. La cour rappelle que l'enregistrement d'un dessin ou modèle ne crée qu'une présomption simple de nouveauté, qu'il appartient au juge du fond de contrôler au regard des critères posés par l'article 104 de la loi 17-97.

Elle retient que le modèle litigieux, composé de formes usuelles et banales, ne présente aucun caractère créatif ni aucune physionomie propre lui conférant la nouveauté requise pour bénéficier de la protection légale. La cour écarte en outre le moyen tiré de l'autorité de la chose jugée, la décision invoquée ayant été rendue entre des parties différentes.

Le jugement est par conséquent confirmé.

Texte intégral

وبعد المداولة طبقا للقانون.

حيث تقدمت الطاعنة شركة (ل.) بواسطة محاميها بمقال استثنائي مؤدى عنه الرسوم القضائية بتاريخ 28/01/2020 تستأنف بمقتضاه الحكم عدد 7885 الصادر عن المحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ 29/07/2019 في الملف رقم 7836/8211/2019 القاضي برفض الطلب مع إبقاء الصائر على عاتق الطاعنة.

في الشكل :

حيث قدم الاستئناف وفق الشروط الشكلية المتطلبة قانونا أجلا وصفة وأداء، مما يتعين التصريح بقبوله شكلا.

في الموضوع :

حيث يستفاد من وثائق الملف ومن محتوى الحكم المطعون فيه أن المدعية شركة (ل.) تقدمت بواسطة نائبيها بمقال افتتاحي أمام المحكمة التجارية بالدار البيضاء عرضت فيه أنها مشهورة على الصعيد الوطني بصنع أواني المنزل وغيرها من المنتجات، ومن بينها سكين تم تسجيل نمودجه بالمكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية تحت عدد 23688 بتاريخ 14/01/2018، غير أنه وصل إلى علمها أنه تم إغراق السوق بسكاكين مقلدة لنمودجها، فاستصدرت أمرا انتقل على إثره المفوض القضائي السيد خالد (ع.) إلى محل المدعى عليه، وحرر محضرا يستشف منه ان هذا الأخير قام دون إذن صريح منها ببيع سكاكين مقلدة للسكاكين المنتجة من قبلها، لها نفس الحجم والشكل، مما يعتبر معه تزيفا لرسم ونموذج محمي قانونا، وقد ألحق بها ذلك خسائر باهضة بسبب نقص رقم معاملاتهما، بالإضافة إلى المس بسمعتها بسبب الغلط الذي يقع في أذهان المستهلكين، لذلك تلتمس القول بثبوت فعل التزييف والمنافسة غير المشروعة في حق المدعى عليه، والحكم عليه بوقف استعمال الرسم أو النموذج المملوك لها عن المنتجات المشابهة لمنتجاتها تحت طائلة غرامة تهديدية قدرها 5.000 درهم عن كل يوم تأخير من تاريخ التبليغ، وكذا بأدائه لفائدتها مبلغ 60.000 درهم كتعويض عن الأضرار وينشر الحكم المنتظر بعد صيرورته نهائيا بجرديتين باللغة العربية والفرنسية من اختيارها على نفقته بما فيها مصاريف الترجمة والصائر.

وبعد استيفاء الإجراءات المسطرية، أصدرت المحكمة التجارية بالدار البيضاء الحكم المشار إلى مراجعه أعلاه موضوع الطعن بالاستئناف الحالي.

أسباب الاستئناف

حيث جاء في أسباب الاستئناف أن الحكم الابتدائي جانب الصواب لما اعتبر أن الرسم أو النموذج المملوك للطاعنة منقول من المجال العام دون أن يتضمن أي مجهود فني أو فكري من شأنه أن يضفي عليه طابع الجودة، وأن السكين موضوع طلب الحماية لا يختلف عن السكاكين المتداولة منذ القدم. ومن جهة أخرى، فإن تقدير وجود تشابه بين رسمين أو نموذجين صناعيين من عدمه أسنده المشرع في المادة 105 من قانون حماية الملكية الصناعية للملاحظ الخبير. وأكثر من ذلك، فمحكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء سبق لها أن قضت لصالح الطاعنة في ملف مماثل، ووصفت بحكم حائز لحجية الشيء المقضي به بتميز سكين الطاعنة موضوع الدعوى الحالية بالجدة والإبداع وبشكل خاص وجديد، لهذه الأسباب تلتمس إلغاء الحكم الابتدائي فيما قضى به والحكم وفق المقال الافتتاحي للطاعنة.

وبناء على إدراج الملف بجلسة 03/03/2020 تقرر اعتبار القضية جاهزة وتم حجزها للمداولة للنطق بالقرار بجلسة 24/03/2020.

محكمة الاستئناف

حيث عرضت الطاعنة استئنافها في الأسباب المبسطة أعلاه.

وحيث من جهة أولى جاء في المادة 104 من قانون 97-17 يعتبر رسما صناعيا حسب مدلول هذا القانون كل تجميع للخطوط أو الألوان ويعد نموذجا صناعيا كل صورة تشكيلية تخالطها أو لا تخالطها خطوط أو ألوان، بشرط أن يعطي التجميع أو الصورة المذكورة مظهرا خاصا لأحد المنتجات الصناعية أو الحرفية، وأن يتأتى استخدامه نموذجا لصنع منتج صناعي أو حرفي ويجب أن يكون الرسم أو النموذج الصناعي المذكور مختلفا عن أمثاله، إما بتشكل مستقل يتيسر التعرف عليه ويعطيه طابع الجدة وإما بواحد أو أكثر من الآثار الخارجية التي تضيف عليه شكلا جديدا خاصا به.

وحيث أن الوضعية الأساسية للرسم أو النموذج الصناعي هو إعطاء المنتجات الصناعية مظهرا جذابا لجلب الزبناء الشيء الذي أوجبت معه المادة 104 من القانون رقم 97/17 أن يكون الرسم أو النموذج الصناعي مختلفا عن أمثاله أما بتشكيل مستقل يتيسر التعرف عليه ويعطيه طابع الجدة وإما بواحد أو أكثر من الآثار الخارجية التي تضيف عليه شكلا جديدا خاصا به. وتطبيقا لهذه المقتضيات يحق للمحكمة التثبت من طابع الجدة والإبداع الذي يتحلى به النموذج للتأكد، مما إذا كان مختلفا عن أمثاله أو فيه شبه بها، مما هو متداول من هذا الرسم أو النموذج بالسوق وأن التذرع بالحماية المترتبة عن تسجيل النموذج لدى المكتب المغربي للملكية الصناعية لا أثر له طالما أن النموذج المذكور خال من الطابع الإبداعي وليس فيه أية جدة، باعتبار أن الإيداع ينشئ مجرد قرينة بسيطة لفائدة المودع بأن الرسم أو النموذج الصناعي جديد تحت طائلة توافر شروط المادة 104 من القانون رقم 97/17 من عدمه.

وحيث إنه وبعد الاطلاع على النماذج المتنازع حولها يتبين أنها نماذج شائعة وعبارة عن سكين لا يختلف عن السكاكين المتداولة منذ القديم، وأن رسمها ونموذجها ليس فيه أي طابع إبداعي باعتبارها مجرد أشكال هندسية عادية لا تتضمن أية مواصفات غير موجودة في ما هو معمول به في ميدان الأواني المنزلية وطابعها الخارجي لا يوحى بالجدة حتى تعتبر شكلا جديدا يستحق الحماية القانونية، مما يتعين معه رد الدفع المثار بهذا الصدد.

وحيث إنه بخصوص ما أثارته الطاعنة من سبقيّة الحسم في أحقيتها في حماية نموذجها الصناعي بمقتضى حكم حائز لقوة الشيء المقضي به، فإن الحجية غير قائمة في نازلة الحال لصدور الحكم المذكور بين أطراف أخرى، لذلك يكون ما خلص إليه الحكم المستأنف في هذا الجانب في محله ويتعين تأييده.

وحيث يتعين تحميل الطاعن الصائر.

لهذه الأسباب

فإن محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء تقضي وهي تبت أنتهائيا، علنيا وغيابيا :

في الشكل : قبول الاستئناف

في الموضوع : برده وتأييد الحكم المستأنف مع إبقاء الصائر على رافعته.